

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 42-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والآن والحمد لله قد فرغنا من تفسير الايتين من قوله تعالى والمحصنات من النساء الى قوله تعالى - 00:00:23

غفو والله غفور والله عليم حكيم الى قوله تعالى والله عليم حكيم الايتين فالان نريد ان نتبين ما في الايتين من احكام فقهية و اداب شرعية فيؤخذ من هاتين الايتين - 00:00:47

تحريم نكاح المزوجة ما دامت في عصمتي الزوج لقوله تعالى والمحصنات من النساء اي حرم الله عليكم تزوجا المزوجات اللاتي في عصمة ازواج حتى يطلقوهن وتنتهي عدتهن ويؤخذ من هذه الايات - 00:01:13

ان امتلاك ان امتلاك المزوجة امتلاك المزوجة بواسطة السبي يفسخ نكاحها من زوجها الكافر وتحل لمن يحل التسري بها ووطؤها لمن ملكها من المسلمين ولكن لا يكون ذلك الا بعد - 00:01:48

لاستبراء رحمها من الزوج الاول وذلك بان تحيض حيضه او يمضي عليها شهر ان لم تكن من ذوات الحيض لقوله صلى الله عليه وسلم لا توطأ حائض حتى تحيض حيضه - 00:02:16

كما في حديث سبي او في سبي كما في حديث شعبي او طاش ويؤخذ من هذه الايات ان ما ذكر فيها من النساء المحرمات هو مقتضى كتاب الله كتاب الله - 00:02:39

الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تجوز مخالفته لان المسلم يتقيد بما في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال كتاب الله عليكم - 00:03:04

اي فرضه عليكم ويؤخذ من هذه الايات ان غير ما ذكر من النساء المحرمات يحل للرجال تزوجوهن فان المحرمات من النساء فان عدد المحصورات فان عدد المحرمات من النساء محصور - 00:03:28

وهو ما ذكر في هذه الايات وما عداه فانه حلال على الاصل ثم ثم يؤخذ من هذه الايات ان ان الحرام محصور وان الحلال غير محصور وهذه قاعدة اصولية تتضمن التيسير - 00:03:55

على هذه الامة ولله الحمد يؤخذ من هذه الايات مشروعية فرض المهر في الزواج وانه حق للزوجة فلا بد من المهر فان كان المهر قد سمي فانه يكتفى به وان لم يكن قد سمي لها مهر - 00:04:23

فانها يفرض لها مهر مثلها وانه ملك للزوجة لا دخل لوليها فيه حق لها على زوجها ولها التصرف فيه وهو ودلت الآية على انه في مقابل ان المهر بمقابل الاستمتاع قوله تعالى - 00:04:49

اما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن ويؤخذ من هذه الايات ان من اعظم مقاصد الزواج في الشريعة تحصين الفروج من الوقوع بالفاحشة فان الله سبحانه وتعالى قال محصنين غير مسافحين - 00:05:17

فدل على ان الزواج يحصن فرج الزوجين ويمنع من الزنا وهو المصافحة وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده بانه حصن

فروجهم واباح لهم ما آآ يضعون فيه شهوتهم - 00:05:50

ويثمر لهم ذرية صالحة ويكون من ورائه الخيرات للزوجين خلاف السفاح والزنا فان الله جل وعلا قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا الزنا خطير والله جل وعلا يقول ولا تقربوا الزنا ولم يقل ولا تزنوا - 00:06:21

لان النهي عن قربان الزنا يشمل النهي عنه وعن اسبابه الموصلة اليه كالنظر المحرم والخلوة المحرمة سفر المرأة بدون محرم سفور المرأة وعدم احتجابها كل ذلك من الاسباب الموصلة للزنا فالله امر - 00:06:53

باحتجابها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ويؤخذ من هذه الايات ايضا وجوب المهر كاملا للمرأة اذا استمتع بها بمعنى انه دخل بها واستمتع واستحل منها ما لا يحل - 00:07:20

لغيره باي نوع من الاستمتاع بالنظر المباشرة والقبلة وغير ذلك والجماع والجماع فانه اذا حصل له اي نوع من الاستمتاع بها بعد العقد فان ذلك يوجب عليه لها المهر كاملا - 00:07:50

قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن ودلت الاية على ان المهر واجب على الزوج وليس هو من باب التبرع ولهذا قال فريضة ودلت الاية ايضا على ان الحق للزوج للزوجة - 00:08:22

فاذا سمحت بمهرها او ببعضه للزوج فانه يحل له وعلى ان الزوج لو زاد في المهر فانه يكون للزوج حقا للزوجة ولا جناح عليكم فيما تراظيتم به من بعد الفريضة اي بعد المهر - 00:08:48

وهو ما يفرض للزوجة في عقد النكاح من المهر ويؤخذ من هذه الاية الكريمة ان من المحرمات على الرجال الاحرار الامام فيحرم على الحر ان يتزوج امة مملوكة لما في ذلك من - 00:09:12

استرقاق اولاده الذين يأتون منها لان الولد تبع لامه بالحرية والرق فلا يجوز للحر ان يتزوج المملوكة الا تحت ظروف خاصة وبشروط معتبرة ذكرها الله بالاية الثانية وهي قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا - 00:09:45

ان ينكح المحصنات الى اخر الاية والله تعالى اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:18